

من يواسي الكاتب العربي

هذا العدد، أما أن يكون العدد ألف نسخة لثلاثمائة مليون عربي فإن ذلك لا يولد إلا شعورا بالمرارة والإحباط، ما زال الكاتب العربي يراكمه ومع ذلك لم يزل يكتب. ولكي لا يظن أحد أن هناك تغييرا طرا على هذه النسبة من عدد ما يطبع من كل كتاب عربي يمكن العودة إلى مطبوعات عربية صدرت في أزمنة مختلفة لكي يجد أن العرب لا يزالون يراوحون في نفس المكان على الرغم من الفاض السكاني الذي يضيفونه في كل عام. ألف نسخة أو خمسمئة نسخة هي المعيار الدائم باستثناء قلة قليلة من الشعراء والكاتب. مشكلة الكاتب العربي أن هذه الأزمات المستفحلة بلا أفق وهي تزداد استفحالا فالشكوى التي نسمعها تتردد كثيرا في السنوات الأخيرة من إهمال المؤسسات الثقافية العربية الرسمية وغير الرسمية للكاتب العربي كافية للدليل على مدى تردّي الأوضاع التي أصبح يعيشها الكاتب اليوم ليس على مستوى النشر وإنما على الأصعدة المختلفة التي تحيط بحياته وبفضاء الكتابة والإبداع عنده.

مفيد نجم
كاتب سوري

نشرت أكثر من صحيفة عالمية مختاراتها لأهم مئة كتاب لكتاب وكاتبات من العالم. المشكلة التي يواجهها القارئ العربي وهو يقرأ هذه الاختيارات ليس في توزيعها الجغرافي والثقافي، بقدر ما هي في حجم عدد النسخ التي تبعت من هذه الكتب وبلغت الملايين. هذه المفارقة المذهلة بين ما يطبعه أفضل كاتب عربي مقروء وبين بعض هؤلاء الكتاب والكاتبات تكشف عن الواقع المؤسسي للكاتب العربي وما يعانيه من خذلان ورغم ذلك ما زال يصير على الكتابة والإبداع. منذ سنوات بعيدة والمعنيون بقضايا الثقافة والإبداع يطرحون هذه المشكلة في العالم العربي، لكن بدلا من البحث عن حلول عملية نجدتها تتفاقم دون أفق مرجو لها. كتاب وكاتبات عالميون يبيعون ملايين النسخ من كتبهم وكتاب وكاتبات عالميون يبيعون من دخل مؤلفاتهم، والكاتب العربي ما زال يبحث عن فرصة نشر في مؤسسة رسمية أو عن ناشر لكتبه دون أن يفرض عليه دفع ثمن طباعتها، على أمل أن يسترد ولو جزءا بسيطا مما دفعه لكن دون جدوى.

لعمري تعد مشكلة الكاتب العربي تتحدد في مسألة توفر النشر والحصول على تعويض رمزي مقابل الجهد الفكري الذي بذله من قبل هذه المؤسسة أو تلك، لقد تطورت مشكلته إلى وجود القارئ المهتم الذي يقبل على قراءة ما يكتب.

المجتمعات العربية تأتي في أسفل سلم القراءة والنشر عالميا، على الرغم من أن مجتمعاتنا هي من أكثر المجتمعات العالمية في عدد الولادات ما يعني تزايد أعداد القراء في كل عام، لكن ما يحصل عكس ذلك إذ يتراجع عدد القراء لأسباب كثيرة وتتسع أزمة النشر ويبقى الكاتب العربي رهين هذا الوضع يراكم خسارته وخيباته.

في النصف الثاني من القرن العشرين كانت مؤسسات النشر العربية الرسمية تسد جانبا لا بأس به من حاجات الكتاب للنشر، وكان عدد الكتاب حينها أقل بكثير مما هو الآن، وكانت هذه المؤسسات تقدم تعويضا ماديا رمزيا للكاتب. لكن هذه المؤسسات تراجع دورها كثيرا وتقلصت معها فرص النشر في وقت يتزايد فيه عدد الكاتبات والكتاب العرب، الأمر الذي جعل الكاتب العربي أسيرا لحسابات أصحاب دور النشر الخاصة التي باتت تتحكم بصناعة الكتاب كما يدل عليه تكثر أعداها.

عندما تجد على الغلاف الداخلي لأي كتاب عربي عدد النسخ المطبوعة التي لا تتجاوز في أحسن الأحوال الألف نسخة تضحك طويلا، هناك ثلاثمائة مليون عربي وأكثر لو افترضنا أن هناك عشرة قراء في كل مليون عربي فهذا يعني أن هناك ثلاثين ألف قارئ، ما يعني أن على الكاتب أن يطبع من كتابه نسخا تساوي

معرض جدة الدولي للكتاب يستعد للانطلاق ببرنامج طموح

الدورة الخامسة رهانها إشراك المثقفين والكتاب



معرض يسعى إلى استقطاب جمهور استثنائي

تجارية إلا بالرجوع إلى إدارة المعرض وأخذ الموافقة، أو تاجير الأجنحة للغير أو التنازل عنها أو تبادل المواقع، أو عرض أو بيع ألعاب غير تعليمية، أو عرض أو بيع وسائل تعليمية في الأجنحة الموجودة في صالة الكتب وغير مصرح عنها في طلب الاشتراك، كما لا يحق للعارض وضع أثاث أكثر من استحقاق السدار وسوف يتم تغريم صاحب الدار بقيمة إيجار أي أثاث تجده الإدارة يزيد عن استحقاق العارض إلا في حال وجود فاتورة تثبت استئجار تجهيزات إضافية.

البرنامج الثقافي للمعرض يضم أكثر من 50 فعالية، في الفنون التشكيلية والتصوير، والخط العربي، والندوات وغيرها

وشددت إدارة المعرض على أن عقوبات وجزاءات المخالفات ستكون بإغلاق واستبعاد دار النشر، ويلزم المخالف بدفع كامل رسوم المشاركة دون أي اعتراض، وإبلاغ اتحاد الناشرين وإدارات المعارض باسم الجهة المخالفة، وفرض غرامة مالية حسب اللوائح التنظيمية للمعرض.

الجدير بالذكر أن المعرض يحظى بالدعم الكامل من مختلف الجهات المختصة التي تسعى لتهيئة كافة أسباب النجاح من حيث التنظيم والفسوحات اللازمة والتسهيلات المتعلقة بالمشاركين والعارضين والزوار، فضلاً عن الخدمات المتعددة المتوفرة في أرض الحدث من حيث توفر مساحات العرض المكيفة ووسائل الاتصال المحلية والدولية والمستودعات وسهولة الحركة والعديد من الخدمات المساندة.

المعرض، وقد حددت إدارة المعرض التسجيل الإلكتروني عن طريق الموقع لاستقبال الطلبات وتعبئة الاستمارات بالبيانات المطلوبة، وقد اشترطت الإدارة على الراغبين في التسجيل من المؤلفين ودور النشر أن يكون الكتاب من إصدارات عام 2019، وفي طبعته الأولى. وأن يتضمن التسجيل كامل بيانات الطلب، مع إرفاق نسخة من إذن فسخ الكتاب الصادر من وزارة الإعلام، وأن لا يكون قد سبق توقيع الكتاب في معرض جدة الدولي للكتاب.

كما تستقبل إدارة المعرض طلبات المشاركة الثقافية للراغبين في المشاركة في أركان المبادرات الثقافية بداخل المعرض، وأخذ ركن للتعريف بالمبادرة طيلة أيام المعرض، وتسهيلاً للإجراءات وضماناً لمشاركة المبادرات بالمطويات والأشرطة أو المواد الثقافية. إدارة المعرض التسجيل الإلكتروني عن طريق موقع لاستقبال الطلبات وتعبئة الاستمارات بالبيانات المطلوبة، وقد اشترطت الإدارة على الراغبين في التسجيل كامل بيانات الطلب والتعهد، وضمان المشاركة والتواجد في الركن المخصص للمبادرة كامل أيام المعرض.

حرص تنظيمي

أكدت إدارة المعرض على توخي دور النشر الحذر حيال بعض المخالفات النظامية التي قد يقع بعضها فيها مثل: عرض أو بيع الكتب والمواد الثقافية دون توكيل، وغير المجازة أو المزورة، وغير الأصلية، أو غير واردة في استمارة الكتب. بالإضافة إلى توزيع الكتب والمطويات والأشرطة أو المواد الثقافية دون موافقة خطية مسبقة من إدارة المعرض قبل الافتتاح، أو عدم الالتزام بالتسعيرة المحددة، أو البيع بكميات

ظل الكتاب برغم كل المتغيرات التقنية الحديثة يحتفظ بمكانته التي احتلها لدى عشاق المعرفة. ولهذا نرى تزايد الإقبال على معارض الكتاب بالمنطقة العربية باعتبارها الملتقى الموسمي لأهل صناعة الكتاب من مؤلفين وناشرين وموزعين بجمهورهم من المثقفين وطلاب العلم وأصدقاء الكتاب من مختلف شرائح المجتمع. وإن كانت الجوانب السابقة تعد قاسما مشتركا بين جميع معارض الكتاب الدولية فإن معرض جدة الدولي للكتاب يأتي ليضيف ما يميزه عن المعارض الأخرى.

الفوتوغرافي، والخط العربي، وندوات، ومحاضرات، ومسرحيات تقدم خلال مسرحين داخل وخارج المعرض، في الهواء الطلق، مشتملة على موضوعات اجتماعية وثقافية، إضافة إلى تقديم أفلام وثائقية تحاكي الأسرة والطفل، وثلاص السلوك التوعوي والتثقيفي.

وشدد محافظ جدة رئيس اللجنة العليا للمعرض الأمير مشعل بن ماجد، الذي يتابع آخر الاستعدادات والتجهيزات على الجودة وأهمية تكاتف الجهود بين الجهات ذات العلاقة لراحة زوار المعرض.

وأعلنت إدارة المعرض عن استقبال طلبات المؤلفين/ المؤلفات الراغبين في بيع كتبهم في جناح المؤلف السعودي بداخل المعرض. وتسهيلاً للإجراءات وضماناً لمشاركة المؤلفين/ المؤلفات بالجناح المخصص لهم، فقد حددت الإدارة التسجيل الإلكتروني عن طريق موقع معرض جدة الدولي للكتاب لاستقبال الطلبات وتعبئة الاستمارات بالبيانات المطلوبة، وقد اشترطت الإدارة على الراغبين في التسجيل من المؤلفين ودور النشر أن يتضمن التسجيل كامل بيانات الطلب حسب النموذج، وإرفاق نسخة من إذن فسخ الكتاب الصادر من وزارة الإعلام.

كما أعلنت إدارة المعرض -في وقت سابق- عن البدء باستقبال طلبات المؤلفين/ المؤلفات الراغبين في توقيع كتبهم على المنصات المخصصة داخل

زكي الصدير
كاتب سعودي

يعدّ معرض جدة الدولي للكتاب واحداً من أهم قنوات التواصل المباشر بين الكتاب والناشرين والمثقفين للاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال، فضلاً عن كونه حدثاً ثقافياً بارزاً يتابعه الأوساط الثقافية والأكاديمية والإعلامية وتوليه اهتماماً خاصاً.

ويواصل المعرض في نسخته الخامسة، تجهيزاته واستعداداته؛ تمهيداً لافتتاح دورته هذا العام في 11 ديسمبر الجاري على أرض الفعاليات بأبصر الجنوبية بمدينة جدة، برعاية أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل.

ملتقى للجميع

سعيًا من المنظمين إلى إثراء المخزون الثقافي وتوسيع المدارك المعرفية لدى الزوار من المتوقع أن يشارك بهذه النسخة أكثر من 440 دار نشر من 35 دولة من المملكة والوطن العربي والعالم، تحت مساحة 27 ألفاً و500 متر مربع، وبحضور 350 ألف عنوان و200 مؤلف ومؤلفة.

ويقام خلال فعاليات المعرض برنامج ثقافي مميز وأكثر من 50 فعالية، في الفنون التشكيلية والتصوير

زياد عبدالله يكتب سيرة بطل لم يأت بعد

الجميل ملمع القدر وقارع الطناجر يبشر بالنبأ العظيم، يقرع الطناجر مستقداً الأتي".

ويواصل "واعلموا يا أيها القراء واسمعوا يا أيها السماع إنها حكاية ليست كما الحكايات، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، سردها سفيينة، وبيانها شرع، تطفو على أحداث جسام، تمخر عباب حروب وهزائم وانتصارات. واعلموا أننا سنقص عليكم أوثق القمص كما شهدناها بام العين أو مما تناقله الرواة وأصحاب الأخبار، الحفظة والرواة،

التاريخية الفارقة، بكل ما فيها من ماس وحروب وخراب إنساني يتهاوى لياتي على الأرض وساكنها، ويتعالى فيدمر سماء لا خلاص فيها، وبين الأثنتين، نقف على مخلفات حروب وانتصارات وهزائم.

وكما يقول الكاتب في تقديمه لروايته "إنها حكاية ملؤها السير، منهم من سبق بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومنهم من لحق، فشهدوا الوقائع والأخبار، واستخلصوا عظام القصص والأحداث، منهم من ظهر وأظهر، ومنهم من غاب وغيب، والشيخ

ميلانو (إيطاليا) - جاءت الرواية الجديدة للكاتب السوري زياد عبدالله بعنوان غريب قليلاً "سيرة بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومآثر أسياده العظام"، والتي تحمل أيضاً تاريخ 1984 لكن للهجرة هذه المرة.

في عصر جمعت فيه الأضداد، وعمّ فيه الظلم والاستبداد، يبني الروائي زياد عبدالله عملاً سردياً مختلفاً، يتناول فيه سيرة بطل الأبطال بحيرة الإنكشاري، ومآثر أسياده العظام - (1984 هـ)، وهو تاريخ مستقبلي يجعل من الأحداث وكأنها أسطورة.

رغم اتكائها المطلق على الخيال، تشرع الرواية أبواب الواقع على مصراعها، في مواجهة لحظتنا



من يواسي الكاتب العربي (لوحة للفنانة نور بهجت)